مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٢

الاســـــــكندرية :

١٧٩ مصـــابا منهم ٨٣ مـن رجـال الشـــرطة و٩٦ مواطنا الخسـائر المبدئية : ٥٣ منشأة و٤٤ سيارة ودراجـة بخـارية

كتب ــ سامى رياض وعبد الواحد عبد القادر :

واصـــلت النيـــابة العـــامة بالاسكندرية التحقيق فى أحداث التخريب تحت اشراف مصطفى عبد الرحمن المحامى العام وحافظ السلمى وفؤاد بدورومصطفى حماد وعبد الوهاب الخياط رؤساء النيابة.

وصرح المحامى العام بأن التحقيقات التى تولاها ٥٠ من وكلاء النيابة قد انتهت أمس ــ بعد ٣ أيام من العمل المتواصل ــ من سؤال جميع المصـابين فى هـذه الاحداث الذين وصل عددهم الى ١٧٩ مصابا (!) منهم ٨٣ من الشرطة و٩٦ من المواطنين . كذلك تم استجواب جميع المتهمين المقبوض عليهم وعددهم ٢٩٤ شخصا أودعوا جميعا سجن الحضرة .

كما قامت النيابة بالتحقيق مع ١٧ من طلبة الجامعة المعروف أن لهم اتجاهات سياسية معينة » ، وتم القبض عليهم خلال الاحداث الاخيرة ، ثم افرجت عنهم فورا بعد أن ثبت من التحقيقات عدم صلتهم بالاحداث الاخيرة .

وأضاف المحامى العام بأن النيـابة قد انتهت أيضا من معاينة جميع المنشآت العامة والخاصة التى تعرضت للتخريب والحرق والنهب التى وصل عددها الى ٣٨ منشأة وهيئة حكومية و ١٥ منشأة قطاع خاص و ٢٢ سيارة حكومية و ١٢ دراجة بخارية حكومية و ١٠ سيارات خاصة بالمواطنين ، وتطار محطة غبريال وكابل التليفونات الخـــاص بشركة البلاستيك بالاضافة الى الاشـــارات والاكشاك الخاصة بالمرور ، وذلك عدا التلفيات والحرائق بوسائل النقل العام من الاتوبيسات والترام .

وشكلت لجنة من الاطباء الشرعيين لتشريح جثث القتلى وتحديد سـبب الوفاة . ومازالت النيابة تقوم بسؤال «شهود الوقائع من رجال الشرطة» . وأمر المحامى العام بندب جميع رؤساء ووكلاء النيابة بالاسكندرية ــ بصرف النظر عن تخصصاتهم ــ للتحقيق مع المتهمـين والمصابين . وصرح بأنه من المنتظر أن تنتهى التحقيقات خلال الاسبوع القادم لعرض نتائج التحقيق على المستشـار ابراهيم القليوبى النائب العام والذى يتابع تطورات التحقيق أولا بأول .

وقال المحامى العام ، أنه حتى الان لم يثبت من التحقيقات مايؤكد صلة هذه الاحداث باتجاهات سياسية محـــددة ومازالت التحقيقات مستمرة وربما تكشف عن اتجاهات جديدة .

وقد تبين من التحقيقات أن الاحداث وقعت فى الاسكندرية ـــ وحسب ماجاء بمحضر المقبد جلال أحمد الحفناوى بقسم الرقابة الجنائية بمديرية أمن الاسكندرية بتجمع عمال شركة الترســـانة البحرية بداخل الدائرة الجمركية فى الســـاعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضى وبلغ عددهم حوالى خمسمائة عامل . وتمكنوا من الخروج من باب الترسانة فى شكل مظاهرة وكانوا يحملون بعضا من زملائهم الذين يرددون هتافات عدائية ضد الحكومة اظهارا لاســـتيائهم من القرارات التى نشرتها الصحف الصباحية الصادرة فى ذات اليوم والمتعلقة بزيادة أسعار بعض السلع . واتجه المتظاهرون الى الشركات الصناعية الموجودة فى تلك المنطقة فى محاولة لاخراج العاملين بها واستجاب بعضهم وانضـــموا اليهم .. واستمر الجميع فى سيرهم متجهين الى داخل المدينة مرددين هتافاتهم بعد أن بلغ عددهم حوالى الستة آلاف متظاهر حتى وصلوا الى كوبرى التاريخ فى منطقة القبارى والمؤدى الى داخل المدينة .

وهنا التقت بهم قوة من رجال الشرطة أبدت لهم النصح بالتفرق فلم ينتصحوا بل تابلوها بالطوب والاحجار التى انهالوا بها عليهم .

وتمكنوا من العبور والاستمرار فى سيرهم حتى وصلوا الى المنشية بوسط المدينة مما أدى الى اصابة حوالى أربعين من أفراد الشرطة وكانت الساعة قد ناهزت الحادية عشرة صباحا .

واستمر تدفق المتظاهرين ـــ يعقبه ازدياد عددهم بانضمام جموع من سائر المواطنين اليهم ـــ الى شوارع منطقة وسط المدينة حتى وصلت الثانية مساء .. وعند ذاك بدأ المتظاهرون فى الاعتداء على بعض المنشآت والمحلات التجارية ووسائل المواصلات العامة والسيارات الخاصة فأتلفوا عددا منها وأشـــعلوا النار فى بعضها الاخر ، وفى ذات الوقت استمر عدد المتظاهرين فى ازدياد متجهين الى مختلف مناطق المدينة .

وفى الساعة الرابعة مساء بدأت قوات الامن فى محاولة تفريقهم باســـتعمال العصى وقذائف الدخان المسيلة للدموع، ثم باطلاق الاعيرة النارية فى الهـــواء للارهاب بعد أن انضمت اليها قـــوات الامن المركزى وأستعين بها بعد الساعة الثانية لتفريق المتظاهرين واستمر الحال على ماهو عليه حتى بلغت الســـاعة ٦ مساء ■